: https://doi.org/10.25130/tjfps.v3iprivate issue.231

TJFPS private issue

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

استراتيجية مواجهة التحديات الفكرية من منظور اسلامي

Strategy for confronting intellectual challenges from an Islamic perspective

Hammadi Hassan Attia [a]
Muhammad Khalil Ibrahim [b]
Tikrit University / College of Political Science [a]
Tikrit University / College of Islamic Science [b]

م.م. حمادي حسن عطية [a] *
أ.م.د. محمد خليل ابراهيم [b]
جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية [a]
جامعة تكريت / كلية العلوم الإسلامية [b]

Article info.

Article history:
- Received.20. Apr.2023
- Accepted. 6. May.2023
- Available online.30. Sep. 2023

Keywords:
-Strategy
-Confrontation
-Intellectual Challenges
-Islamic Perspective
-Evolution of Islamic Thought
-Islamic Finance

©2023. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: "Society today faces great challenges and dangerous phenomena that have often led to the loss of its cohesion and the dispersion and loss of its children on several levels, including the faith, psychological, intellectual and scientific levels, including those related to values and morals..., especially as the world is witnessing successive changes, carrying multi-directional ideas. Its owners are willing to publish it in light of the digital transformation that depends on advanced media such as the Internet and satellite channels, especially since the Islamic community is at the forefront of those targeted.

*Corresponding Author: Hammadi Hassan Attia ,E-Mail: hamadi@tu.edu.iq, Tel:0096407701726426 , Affiliation: Tikrit University / College of Political Science

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام 20 نيسان/2023
- القبول: 6 حزيران/2023
- النشر المباشر: 30 أيلول/2023

الكلمات المفتاحية:
- إستراتيجية
- مواجهة الإرهاب
- التحديات الفكرية
- منظور إسلامي
- تطور الفكر الإسلامي

الخلاصة : يواجه المجتمع اليوم تحديات كبيرة وظواهر خطيرة أدت في كثير من الاحيان الى فقدان تماسكه وتشتت أبنائه وضياعهم على مستويات عدة، منها المستوى الإيماني والنفسي والفكري والعلمي ومنها ما يتعلق بالقيم والاخلاق...، لا سيما والعالم يشهد تغيرات متوالية، تحمل أفكارا متعددة الاتجاهات، يعمل أصحابها على نشرها في ظل التحول الرقمي الذي يعتمد على وسائل الإعلام المتطورة من الإنترنت والفضائيات، خاصة وان المجتمع الاسلامي في مقدمة المقصودين

المقدمة :

تتمثل أهمية الموضوع انه بعد أن مر المجتمع في حالة من عدم الاستقرار مما سبب اثار سلبية في الجوانب الفكرية، وتلمسنا بعض هذه الأثار من خلال المحاضرات في الجامعة او من خلال مخالطة الناس في المناسبات، ولذلك يقع على عاتق المؤسسات الاكاديمية والباحثين والمنظمات والاجهزة الامنية مسؤولية إيجاد حلول للمشاكل التي تواجه المجتمعات، ويأمل الباحثان أن يكون هذا البحث خطوة في طريق مواجهة ابرز التحديات الفكرية التي تهدد استقرار المجتمعات.

حدود الدراسة: التحديات الفكرية ليست وجها واحدا إنما هي تشمل القديمة والمعاصرة، ولها اثار في كافة المجالات وحدود هذه الدراسة ستقتصر على ابزر وأخطر هذه التحديات ثم بيان استراتيجية مواجهة هذه التحديات من منظور إسلامي.

إشكالية البحث: ترتكز الإشكالية حول مدى فاعلية الاستراتيجيات الفكرية في مواجهة التحديات من وجهة نظر الشريعة الإسلامية في ظل الحداثة التي نعيشها في القرن الحادي والعشرين.

ماهي أبرز التحديات الفكرية التي يواجهها المجتمع؟

ما هي الآثار السلبية الناجمة عن هذه التحديات الفكرية؟

ما هو دور الشريعة الاسلامية في مواجهة الاثار السلبية لهذه التحديات الفكرية؟

منهج البحث. سيكون المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي موصولاً بالمنهج الوصفي.

التمهيد: التعريف بمفردات العنوان وحسب المطالب الاتية:

المطلب الاول: تعريف مصطلح الاستراتيجية.

تُعرف الاستراتيجية على أنّها خطة طويلة الأمد للوصول إلى هدف ما، وتُعد مهارةً لازمةً لتحقيق النجاح في الحرب، أو السياسة، أو الأعمال، أو الصناعة، أو الرياضة، وغيرها، وتُعرف أيضاً على أنّها الاستخدام الذكي للموارد عن طريق نظام مُعيّن للأعمال في سبيل تحقيق الهدف. تُشتق كلمة استراتيجية من الكلمة اليونانية (Stratçgos) وهي كلمة مكونة من مقطعين؛ المقطع الأول منها هو (stratus) ويعني الجيش، والمقطع الثاني هو (ago) ويعني القيادة أو الحركة، كما تُعتبر الاستراتيجية خارطة طريق للمؤسسات؛ تُحدد رؤيتها، ومهمتها، وأهدافها، وعليه فإنّها تهدف إلى زيادة ودعم نقاط قوة المؤسسة وإضعاف نقاط قوة المنافسين [1].

المطلب الثاني: تعريف التحديات لغة واصطلاحا.

التحدي لغة: (تحديت فلانًا إذا بارَيْتَه في فعل ونازَعْتَه الغلبة، والتحدي بمعنى المباراة والمبارزة)[2].

التحدي الاصطلاح: يتصل اتصالاً وثيقاً بالمعنى اللغوي فهو طلب الإتيان بالمثل على سبيل المنازعة والغلبة ويتحدد المثل تبعا لما يتحدى به، وأيضا يعبُر عن إنذار شخص بفعل شيء مع التّلميح إلى عدم قدرته عليه، والتحدي في القرآن فهو طلب لإتيان بمثله حيث يتحدى الله عز وجل الجميع على أن يأتوا بمثل هذا القرآن[3].

المطلب الثالث: تعريف الفكر لغة واصطلاحا.

الفكر لغة : (الفِكرُ: اسم التفكر. فكر في أمره وتفكر، ورجل فِكيرٌ: كثير التفكر. الفكرة: تردد القلب في الشيء والفِكْرةُ والفِكْر واحد) [4]

---

[1] ينظر: المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب ، دمشق: وزارة التربية: ص. 47.

Prachi Juneja, "Strategy – Definition and Features

[2] لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الناشر: دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ :(168) والمعجم الوسيط المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) دار الدعوة: (1/ 162) – لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الناشر: دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ :(168)

[3] ينظر: التحدي بالقرآن الكريم، حسن سميع الخالدي : ص:3

[4] مجمل اللغة لابن فارس ،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)

الفكر اصطلاحا: هناك عدة تعريفات لمصطلح الفكر اذكر منها:

1.ترتيب أمور معلومة للتأدي إلى مجهول[1] .

2.الفكر ظاهرة تاريخية واجتماعية نمت بالعمل البشري والممارسة الاجتماعية وتطورت خلال المراحل المختلفة في تاريخ التطور الإنساني وليست اللغة إلا تعبير الاجتماعي الخارجي لعمليات الفكر الداخلية، وهو أنواع منها الفكر الاسلامي والفكر السياسي... [2]

المبحث الأول: ابرز التحديات الفكرية تحته خمسة مطالب:

المطلب الأول: التطرف والغلو والإرهاب.

المسألة الاولى. تعريف التطرف لغةً واصطلاحاً.

أولاً. التطرفُ في اللغة: (التطرُفُ هو تفعَّل – بتشديد العين – من طَرَفَ يَطْرُفُ طَرَفاً– بالتحريك– وهو الأخذُ بأحَدِ الطرفينِ والميلِ لهُما: إمّا الطرفُ الأدنى أو الأقصى، وأصلُهُ في الحِسّياتِ كالتطرُفِ في الجُلُوسِ أو الوقُوفِ، ثم انتقلَ إلى المعنوياتِ كالتطرفِ في الدينِ أو الفكرِ أو السلوك) [3]

ثانياً. التَطّرف اصطلاحا: (الغُلُو في عقيدةٍ أو فكرةٍ أو مذهبٍ أو غيرِهِ، يختصُّ بِهِ دِينٌ أو جماعةٌ أو حزبٌ، ولهذا فثمةَ أحزابٍ يمينيةٍ مُتطرفةٍ أو يساريةٍ مُتطرفةٍ، فقد وُصفتْ بالتطرفِ الدينيّ والحركي والسياسي)[4].

من خلال التعريف تبين أن التطرف في جميع الأحوال ظاهرةٌ مرضيةٌ تُعبّرُ عن حالةِ غضبٍ واحتقانٍ، وهو مُؤشرٌ على وجودِ خللٍ ما في النفسِ الإنسانيةِ، أو في الظروفِ التي تُحيطُ بتلكَ النفس.

المسألة الثانية: تعريفُ الغلو لغةً واصطلاحاً.

=دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2 – 1406 هـ – 1986م: (ص: 704) ، العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: (5/ 358).

[1]التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء ،دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1، 1403هـ –1983م: (ص: 168)

([2]) ينظر: الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات ، مكتبة المتوسط ، بيروت :ط1 :ص 408 .

([3]) لسان العرب: 9/ 213، والقاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت– لبنان،ط8، 1426هـ – 2005م:831/1،و تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية: 24/ 70.

([4]) الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف: علي بن عبد العزيز: 9/1.

أولاً. الغلو في اللغة:(تدُورُ الأحرفُ الأصليةُ لهذِهِ الكلمةِ ومشتقاتِها على معنى واحدٍ ، يدلُّ على: مُجاوزَةِ الحدِّ والقدرِ، يُقالُ : غَلا السعرُ يغلو غَلاءً ، وذلك ارتفاعُهُ، وغلا الرجلُ في الأمرِ غُلوًا إذا جاوزَ حدَّهُ)[1]

ثانياً. الغلو في الاصطلاح: لقد اجتهدَ العلماءُ في وضعِ تعريفٍ للغلو في عباراتٍ موجزةٍ ، وهذه بعضُ تلك التعريفاتِ :

1- الغلو: مُجَاوَزَةُ الحَدِّ بأنْ يُزادَ في الشيءِ في حمدِهِ أو ذَمِّهِ على مَا يستحقُّ ونحو ذلك[2]

2- وعرّفه الحافظُ ابنُ حجرٍ – رحمَهُ اللهُ – بأنَّهُ : المبالغةُ في الشيءِ، والتشديدِ فيهِ بتجاوزِ الحدِّ[3].

ويتضح من تعريفات العلماء بأن الغلو في ميزان الشرع هو مجاوزة الحد في الأمر المشروع ، وذلك بالزيادة فيه أو المبالغة إلى الحد الذي يخرجه عن الوصف الذي أراده الشارع الحكيم العليم الخبير ؛ وذلك لأن الحق واسطة بين الإفراط والتفريط ، وهو الطغيانُ الذي نَهى اللهُ عنهُ

المسألة الثالثة: تعريفُ الإرهابِ لغةً واصطلاحًا.

الإرهابُ في اللغةِ: (الراءُ والهاءُ والباءُ أصلانِ : أَحَدُهُما يدلُّ على خَوفٍ ، والآخرُ على دِقةٍ وخِفَّةٍ ، فالأولُ: الرهبةُ ، تقول : رَهِبْتُ الشيءَ رُهبًا ورَهبًا ورَهبةً ، وتَرَهَّبَ غيرَهُ : إذا تَوَعَّدَهُ)[4]

الإرهابُ في الاصطلاح :على الرغمِ من عَدَمِ الاتفاقِ على تعريفِ الإرهابِ دَوْلِيًّا ، بحيثُ يُضْبَطُ مَضْمُونُهُ ويُحَدَّدُ مَدلُولُهُ ، إلاّ أنَّ أحسنَ تعريفٍ للإرهابِ والذي أُرجِّحُهُ لهذا الزمان هو: تعريفُ المجمعِ الفقهيِّ الإسلاميِّ فقد جاء فيه:(هو العدوانُ الذي يُمارِسُهُ أفرادٌ أو جماعاتٌ، أو دولٌ، بغياً على الإنسانِ في دِينِهِ، أو دَمِهِ أو عِرْضِهِ أو عَقلِهِ، أو مَالِهِ، ويشملُ صُنُوفَ التَخْوِيفِ والأذى والتهديد، والقتلِ بغيرِ حَقٍّ، وما يتصلُ بصورِ الحِرابَةِ، وإخافَةِ السبيلِ، وقطعِ الطريقِ، وكلُّ فعلٍ مِن أفعالِ العُنفِ أو التهديدِ، تنفيذًا لمشروعٍ إجراميٍّ،

([1]) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1987م:2/ 961، ومعجم مقاييس اللغة أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب،1423 هـ - 2002م: 4/ 312

[2] اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني الحنبلي، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1419،7هـ -1999م:1/ 328، والتوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج المناوي، عالم الكتب -القاهرة، ط1410،1هـ-1990م:1/253.

([3]) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، 1379هـ،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب: 13 / 278.

([4])العين،: 4/ 47، ومعجم مقاييس اللغة: 2/ 447.

فرديٍّ أو جماعيٍّ ، ويهدُفُ إلى إلقاءِ الرُعبَ بينَ الناسِ أو ترويعِهِم بإيذائِهِم، أو تعريضِ حياتِهِم أو حُرِّيَّتِهِم أو أَمنِهِم للخطر)([1]).

المطلب الثاني: اسباب الغلو والتطرف والارهاب.

ليسَ المرادُ هنا حصرُ الأسبابِ؛ إذِ الإحاطةُ الشاملةُ بجميعِ الأسبابِ غيرُ ممكنةٍ؛ إذ طُرُقُ الشرِّ والانحراف غيرُ مُنحصرةٍ في الأصلِ؛ وذلك لأنَّ الخطأَ لا تنحصرُ سُبُلَهُ، ولا تتحصلُ طُرُقَهُ، وإنَّما الذي تنحصرُ مداركَهُ وتنضبطُ مآخذَهُ فهو الحقُّ، ونعتقدُ أنَّ تشكُلَ الفكرِ المتطرفِ ينطلقُ من أربعةِ أسبابٍ أساسيَّةٍ هي أسبابٌ دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية، سأتناولُها تحتَ المطالبِ الآتية.

المسألة الأولُ: أسبابٌ دينيةٍ.

الشريعةُ الإسلاميةُ قَامَتْ في أُصولِها الكليةِ على حفظِ الضُروريات الخمس للعباد: الدين والنفس والعقل والنسل والمال، والتطرف وسلوكِهِ الجافي يُناقِضُ هذا الأصلَ ويعارضُهُ؛ لما فيه من مفاسدَ وأضرارٍ عظيمةٍ ، والفطرةُ السليمةُ والعقولُ المستقيمةُ ترفضُ الغلوَّ والتطرفَ، وتنبذُ التشددَ والتنطعَ المُخالفُ لما جُبِلَتْ عليه النفوسُ مِن يُسْرٍ وسَمَاحَةٍ، وما تَأْلَفُهُ من توازنٍ واعتدالٍ ، لذا جاءَ النهيُّ عنهُ وذمُّهُ شرعًا، سواءٌ في الأفكارِ والاعتقاداتِ، أو في السلوكِ والعملِ والتصرفاتِ ، قال اللهُ–جَلَّ وعَلا– في مُحكمِ التنزيلِ **(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ)** ([2])، (أَيْ: لَا تُجَاوِزُوا الْحَدَّ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ، وَلَا تُطْرُوا مَنْ أُمِرْتُمْ بِتَعْظِيمِهِ فَتُبَالِغُوا فِيهِ، حَتَّى تُخْرِجُوهُ عَنْ حَيِّزِ النُّبُوَّةِ إِلَى مَقَامِ الْإِلَهِيَّةِ، كَمَا صَنَعْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَهُوَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَجَعَلْتُمُوهُ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ)([3]) ، وقالﷺ:**((إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ في الدِينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ))**[4]، وهذا النهيُّ عن المُجاوزةِ والغلوِّ هو نهيٌّ كليٌّ شاملٌ لكلِّ فِكرٍ واعتقادٍ وعملٍ تشُوبُهُ شائبةُ الغلوِّ،

([1]) تعريف المجمع الفقهي الإسلامي بجدة في المملكة العربية السعودية الذي أصدره في: 15 / 10 / 1421هـ الموافق: 10/ 2001م.

([2]) سورة المائدة، الآية: 77.

([3]) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ– 2000م:415/9، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418. 2/ 111.

[4] سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها: كتاب المناسك، باب قدر حصى الرمي: 2/ 1008برقم(3029) قال الشيخ الألباني :(صحيح)، و مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، =تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ – 2001م: 5/ 298برقم(3248) قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: (إسناده صحيح على شرط مسلم).

والخُرُوجِ عن منهجِ اليُسرِ والاعتدالِ الذي جاءت به شريعةُ الإسلامِ، ولقد خَرَجَ فِئَامٌ مِنَ الغُلاةِ على الأُمَّةِ في بَوَاكيرِ تاريخِها يُنَازِعُونَ ويُشَاقُّونَ ويُناوِئُونَ مُنذُ عَهدِ النُبوةِ الأَولِ ؛ فعندما قسمِ النبيّ الكريمِ-ﷺ-غنائمَ حُنينٍ وزادَ في العطاءِ لبعضِ فُرسانِ نجدٍ تأليفًا لهم، أَقْبَلَ رَجُلٌ([1]) غَائِرُ العَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ، نَاتِئُ الجَبِينِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ مَحْلُوقٌ، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ النَّبِيُّ-ﷺ-:**((فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ، فَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَلاَ تَأْمَنُونِي))**: فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ،- أَحْسِبُهُ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ- فَمَنَعَهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ ﷺ: **((إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ** [2] **هَذَا، قَوْمًا يَقْرَءُونَ القُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ، لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ))**([3]) فكان هذا الرجلُ وعقبُهُ ومَنْ سلكَ طريقَهُ أولَ نابتةٍ للغلوّ والتشددِ، تبعَهُ أقوامٌ ولحقَ بركبِهِ أغرارٌ، استفحلَ أمرُهُم حتى قَتلوا عثمانَ-رضي الله عنه-وخرجوا على عليٍّ-رضي الله عنه-ونابذُوهُ ، ولا يزالونَ بينَ مَدٍّ وجزرٍ في مَراحِلَ تاريخِ الأُمَّةِ المُتعاقب يُرهبونَ أهلَ الإيمانِ بالعنفِ واستباحةِ الدِماءِ وانتهاكِ الحُرُمات، ولما كان الخوارج اساس التطرف الفكري في الجانب الديني، كان لابد من الوقوف على ابرز ضلالاتهم. كانت مظاهرُ تَطرُّفِ الخوارجِ ([4]) وإرهابِهم تتمثل في غُلوّهِم في دينِهم مِن خلالِ أُصُولِهِمُ العَقَدِيَّةِ التي اشتهرتْ عنهم, فقد تأصَّلتْ أُصُولُهُم , وظهرتْ قَواعِدُهُم في عقيدتِهم وفي تعامُلِهم مَعَ المُسلمينَ من خلالِ تَكفيرُ صاحبِ الكبيرةِ، تكفيرُ مَن وَقَعَ في مَعصيةٍ وأَصَرَّ عليها

---

[1] هو ذُو الْخُوَيْصِرَةِ – بَقَرَ اللَّهُ خَاصِرَتَهُ- التَّمِيمِيُّ، مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ. اسمه حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْرٍ أَصْلُ الْخَوَارِجِ، وإياه عنى أحدُ شعراءِ الخوارج، بقوله: وأسألُ اللهَ بيعَ النفسِ مُحتَسباً ... حتى أُلاقي في الفِرْدَوسِ حُرْقُوصَا(ت37هـ) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ – 1994م:214/2. والأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي ،دار العلم للملايين، ط15، أيار / مايو 2002م: 2/ 173، و شعر الخوارج، دكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت – لبنان، ط3، 1974م:62/1.

[2] (الضِّئْضِئُ: الأصل، يقال ضِئْضِئُ صدقٍ، وضُوضُؤُ صِدْقٍ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ ضِئْضِىءٌ، بوزنِ قِنديل، يُريد أَنَّهُ يخرُج مِنْ نَسْلِه وعَقِبه). النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م:69/3.

[3] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ:كِتَابُ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:{وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ}:137/4برقم(3344)، وصحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي–بيروت: كِتَاب الزَّكَاةِ، بَابُ ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَصِفَاتِهِمْ 2/ 741برقم(143).

[4] كل من خرج عن الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين، وهم يكفرون بكل ذنب، وكبار فرق الخوارج ستة والباقون فروعهم. ينظر: الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق : محمد سيد كيلاني، دار المعرفة – بيروت ، 1404هـ: 1/ 113

والقولُ بأنَّ الإيمانَ شيءٌ واحدٌ لا يَنقُصُ ، فإذا ذهبَ بعضُهُ ذهبَ كلُّهُ، وترتَّبَ على التكفيرِ–بزعمهم– استحلالُ الدماءِ والأموالِ، وأنَّ دارَ الإسلامِ دارُ كُفرٍ ودارُهُم هي دارُ الإيمانِ، (ولذلك اليومَ يُسمُّونَ دارَهُم دارَ الخلافَةِ، وديارَ غيرِهِم دارَ الكفرِ والردّةِ – عليهم مِنَ اللهِ ما يستحقون).

وبعدَ أنْ أنهيتُ عرضَ أهمّ الأسبابِ الدينيةِ لا بُدَّ أنْ نسألَ أنفسَنَا عندَمَا نقول: (التطرُّفُ الدينيُّ أو الغلوُّ الدينيُّ)، ماذا نقصدُ بهذِهِ العِبارةِ؟ وهل التطرُّفُ يعودُ إلى أُسلوبِ التدينِ أم إلى الدينِ؟ والجواب: الغلوُّ إنَّما هو في أُسلوبِ التدينِ لا في الدينِ نفسِهِ، بدليلِ قوله–ﷺ–: **(إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِينِ)**.[1]

المسألة الثانية: أسبابٌ اجتماعية.

إنَّ تشكلَ الفكرِ المُتطرفِ لدى الأفرادِ هو نِتاجٌ لخللٍ في وسائط التنشئةِ الاجتماعيةِ، وهذا الخللُ بالتالي يُؤدي لتشكلِ الفكرِ المتطرفِ المنحرفِ، ونعتقدُ أنَّ هناك عواملَ اجتماعية قد تُهيئ لحدوثِ الفرصةِ السانحةِ للسلوكِ الفكر المتطرفِ ومن هذهِ العواملِ ما يأتي : تردي الظُروفِ الاجتماعية ، وقيامُ أنماطٍ من السلوكِ المُشابهةِ في بقاعٍ أُخرى من العالم، وظهور التناقض في حياة الناس وما يجدونه من مفارقات عجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون ، فهنالك تناقض كبير أحيانًا بين ما يقرؤه المرء وما يراه ، وما يتعلمه وما يعيشه ، وما يُقال وما يُعمل ، وما يدرَّس له وما يراه ، مما يحدث اختلالًا في التصورات ، وارتباكًا في الأفكار، مما يولد القناعةُ باستحالةِ تغييرِ الواقعِ بأيّ وسيلةٍ أُخرى، ووجودُ رُموزٍ فكريةٍ تُنَظِّرُ للسلوكِ المُنحرف، والتفككُ الأُسري والاجتماعي، مما يؤدي إلى انتشارِ الأمراضِ النفسيةِ، وبالتالي ارتفاع نسبةِ المتطرفينَ والمُجرمينَ والمنحرفين، وإنتشارُ الطائفيةِ وثقافةِ إقصاءِ الآخرِ، والأُحادية في النظرِ بينَ أفرادِ المُجتمع، وغيرها من الاسباب التي تجعل من هذه التَّعاسة مصدرُ ضعف عام، ومثار سخط مكتوم، تجعل أبناء الوطن الواحد لا يتحمسون للدفاع عنه، بل وتجعل منهم من يتبنى الفكر المتطرف ما داموا ليسوا سواءً في الانتفاع بخيره([2]).

المسألة الثالثة: أسبابٌ اقتصاديةٌ.

يُعَدُّ الاقتصادُ بتقلباتِهِ وما يَلحقُها من تغيُّراتٍ مؤثرةٍ في المجتمعاتِ الفقيرةِ من الأسبابِ الخطيرةِ المُحرّكةِ لموجاتِ التطرف الفكري في العالم، وتبشرُ العولمةُ التي قد تجتاحُ العالمَ في الأعوامِ المُقبلةِ بمزيدَ مِن الأزماتِ الاقتصاديةِ للدولِ والمجتمعاتِ المطحونةِ، مما يزيدُ الفجوةَ بين الدولِ الغنيةِ ، والدولِ الفقيرةِ، وهناك

---

[1] أخرجه أحمد:215/1، والنسائي:268، وابن ماجه:3029

[2] أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية، أسماء بنت عبد العزيز الحسين:26/1، وأسباب الإرهاب والعنف والتطرف، صالح بن غانم:35/1.

see : Majeed, Mustafa Farooq, and Khudhir Abbas Atwan. "Terrorism and Violence between the Islamic Political Perspective and the Duplication of Western concepts." *Tikrit Journal For Political Science* 2.28 (2022): 1-20.

عواملَ اقتصاديةٌ قد تُهيئ الظروف لنشأة الفكر المتطرفِ ومن هذهِ العواملِ على سبيل المثال ما يأتي : تفشي الفقر، وانخفاضُ مستوى المعيشة، وانتفاءُ العدالةِ في توزيعِ الثروة، ووجودُ فوارقَ طبقيةٍ هائلةٍ، وارتفاعُ نسبةِ البطالة، وهذا يؤثر بلا شك في انتشارِ التطرفِ الفكريّ والإرهابِ، لذلك من العسير جدًا أن تملأ قلب إنسان بالهدى، إذا كانت معدَتُه خالية أو أن تكسوه بلباس التقوى، إذا كان بدنه عاريًا، إنه يجب أن يؤَّمَن على ضروراته التي تقيم أوده كإنسان، ثم يُنتظر بعدئذ، أن تستمسك في نفسه مبادئ الإيمان والقيم التي نحصنه ضد أي فكر منحرف([1]).

وهناك أسبابٌ أُخرى سياسيةٌ وأمنيةٌ أو نفسية أو تربوية... لا يسع الوقت لذكرها، وان أهم ما يجبُ التنبيه عليه هنا: أنَّ فِهمَ التطرُفِ على أنَّهُ مُشكلةٌ دينيةٌ فَقط، خللٌ كبيرٌ.

وبعدَ أن أنهيتُ عرضَ أهمّ الأسبابِ الرئيسةِ لنشوءِ التطرُفِ، لا بُدَّ نْ أسالَ سؤالاً: هل التطرفُ فعلٌ أم هو ردةُ فعلٍ؟ الجواب: التطرفُ والغلوُّ غالباً ما يكونُ هو عن ردةِ فعلٍ، أو انعكاسٍ لسلسلةِ المُشكلاتِ الاجتماعية والاقتصاديةِ والسياسيةِ... بدليلِ أنَّ الغلوَّ- باستعراض التاريخ- يحدُثُ عند اشتداد الأزمات واضطرابِ أحوالِ الأُمَمِ.

المطلب الثاني: العولمة .

المسألة الاولى:تعريف العولمة لغة واصطلاحا.

اولا. تعريف العولمة لغة: (العولمة في اللغة العربية مشتقة من كلمة (عالَم) والفعل عولَمَ أي جعله عالمياً، واشتقت كلمات أخرى على نفس المنوال وبنفس المعنى مثل الكونية والكوكبة، فالمعنى اللغوي للعولمة في اللغة العربية أن يكون الأمر عالمياً، فإذا تحدثنا عن عولمة الثقافة مثلاً نقصد بذلك جعل ثقافة العالم على نسق واحد "عالمي"، والأصل الإنجليزي لكلمة العولمة Globalization مشتق أيضاً من كلمة Global (عالَمي)، وهذا هو المعنى الذي حدّده المفكرون باللغات الأوروبية للعولمة في الإنجليزية والألمانية، وعبروا عن ذلك بالفرنسية بمصطلح Mondialisation ، اي ان العولمة يقصد بها تعميم الشيء، وانتشاره عالميّاً، أو إكسابه اللون العالمي، فهو مصدرٌ مولّدٌ من كلمة عالم)([2]) .

ثانيا. تعريف العولمة اصطلاحا.

([1]) ينظر: الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي:ص67، الإسلام، والأوضاع الاقتصادية، محمد الغزالي، دار نهضة مصر، ط1:1/42.

([2]) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م:2\1579، والتطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار النهضة، بيروت، 1984م: ص28-29، والعولمة والتربية، دار الكتاب الحديث،1422هـ: ص9، و المورد (إنجليزي عربي)، منير البعلبكي، دار القلم للملايين، بيروت1996م: ص390.

إذا أردنا تحديد معنى العولمة اصطلاحياً سنجد ان هناك الكثير من التعريفات المختلفة للعولمة والتي تختلف باختلاف موقف صاحبها من قضية العولمة، وسأذكر أهمها:

1. (أن العولمة هي مسح للثقافات والديانات والمذاهب الفكرية وتحويل العالم إلى سيادة مركزية واحدة في كل المجالات وبالتالي أن العولمة شكل من أشكال الاستعمار)[1]

2. (اسم شمولي مصطلح للدلالة على حقبة نفوذ تتميز بأدوات أوسع من الأدوات الاقتصادية، لديها قدرة التأثير على العالم، وذلك بغلبة من الرأسمالية الغربية التي تجتاح العالم وتسيطر على أسواقه المالية والفكرية)[2]

3. العولمة عند الأوروبيين هي سياسة أو سلوك على المستوى العالمي "GLOBALISATION" وفي معنى آخر يقصد بها السياسة الكونية ويقال أيضاً الكوكبة والكوننة، وهي متقاربة مع مصطلح التدويل "INTERNATIONAL"أي كل ما هو أممي، وهذه المصطلحات تصب في المفهوم الفكري الذي يضفي الطابع العالمي أو الدولي أو الكوني على النشاط البشري وقد تختلط الأمور بين(الأنسنة) من الإنسانية وبين العولمة(من العالمية)([3]).

ومما سبق من تعاريف نستطيع القول ان العولمة تهدف للسيطرة على العالم، عن طريق استعمال الوسائل الإعلامية، والشركات الرأسمالية الضخمة.

المسألة الثانية. الاثار السلبية للعولمة على المجتمع.

لا يخفى على كل عاقل أن للعولمة من أعظم التحديات التي تواجه المجتمع ولها تأثير كبير على افراد المجتمع في كافة الجوانب، وسأقتصر على ذكر أهما وفق الجوانب الاتية:

1.الجانب الديني.

تقوم العولمة من خلال وسائل الاعلام المختلفة على التشكيك في العقيدة الصحيحة، وعرض العقائد المنحرفة والدعوة الى اعتناقها مما يشكل خطرا على عقيدة أفراد المجتمع لاسيما الذين لم يتحصنوا بالعلم والايمان، ان العمل على نشر نظرية التشكيك في العقيدة الاسلامية واحلال الفلسفة المادية الغربية هو أحد أهم أهداف العولمة الاعلامية ، كما وتعمل العولمة إزالة الفروق بين الأديان، ليعيش العالم في سلام ووئام

([1]) العولمة من منظور اسلامي، محسن عبد الحميد، صفحة الاسلام وقضايا العصر، 22\7\2001م، والاسس الفلسفية للعولمة، عصام عبدالله، الرياض، 1430هـ: ص40.

([2]) نذر العولمة ، عبد الحي زلوم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 1998م: ص24-25.، والعولمة هي أداة الرأسمالية الحديثة للسيطرة على العالم، سليم فتحي محمد: ص 2 .

([3]) ينظر: الإعلام العربي وتحديات العولمة د. تركي صقر ، وزارة الثقافة، دمشق،1998م: ص178.

كما يزعمون، وهذا لا يحدث أبداً، وهم رؤوس الشر في العالم، فكيف يمكن أن يقيموا فيه عدلاً؟ والعولمة بهذه الصفة جعَلَت من العقيدة الدينية – التي هي في حدِّ ذاتها حافظة للمنظومة الأخلاقيَّة والخُلُقيَّة والاعتقاديَّة – عقيدةً أرضيةً ماديةً، فأفْقَدتْها الجانب الرُّوحي من دعوتها الأخرويَّة، ومَسَخت جوهر الإيمان الذي يدعو إلى التآخي والتآلُف بين الناس، بل قد وصل الطغيان العلمي بهذه الدول إلى تكذيب الدعوات الربانية، والكفر باليوم الآخر والاستهزاء بمن يذكرهم بيوم الحساب، وأحلوا علومهم المادية وفلسفتهم الوضعية محل الوحي المنزل من خالق السماوات والأرض، وظنوا – وخاب ظنهم – أن هذه العلوم ستوفر لهم السعادة التي ينشدونها، وقال قائلهم: إن إلهنا هو العلم وإن معابدنا هي المختبرات[1].

2.الجانب الاخلاقي.

يوظف خطاب العولَمة الصورة البصريَّة والسمعيَّة كأداة فاعِلة؛ للسَّيْطرة على الإدراك البشري وتعطيل فاعليَّة العقل، وتكييف المَنْطِق، والتشويش على نظامِ القِيَم، وتوجيه الخَيَال، وتنميط الأذواق، وقولبة السلوك، فينجم عَنْ هذه الأمور حصول تسطيح في الوَعْي، وتمهيد عمليَّة الاختراق الثقافي والعقدي للأفراد والأمم، الذي يُكَرِّس جملةً منَ الأوهام التي تريدها العولمة، وهي سيادة وهم الحرية الشخيصة، ومن ثم تطبيع الشباب على ممارسة الرذيلة، وتناول المسكرات والمخدرات والجرائم...وتصوير ذلك على انه امر معتاد لا ضير فيه، بما تعرضه القنوات الفضائية من مشاهد وشخصيات يمارسون تلك الامور مظهرين ان ذلك من حقوقهم وحريتهم، بل وتطالب المجتمع ان يعطي الحرية للشخص في ان يستعملها دون وضع العقوبات، وهذا بالتالي يؤدي الى التأثير على العقيدة بترويج استحلال تلك الكبائر[2].

3.الجانب الفكري.

اجتَهَدت العولمة أيَّما اجتهادٍ في العمل على الاختراق الفكري والثقافي للشعوب؛ بهدف تفريغ العقول والنفوس والحفائظ من محتوياتها التراثيَّة الثقافية، والدينية والأخلاقية، والاجتماعية الخاصة، والاقتصار على ما هو إنساني مُشترك عام وعالَمي، فتَحَقَّق انتشارُ فكر وفلسفة وثقافة العولمة، لذا فان أهم سلاح تستعمله العولمة للتغلب على المجتمعات هو محاربة الافكار من خلال استراتيجية قائمة على اتهام المخالف لهم بتهمة الإرهاب أولا، والمروق الدولي ثانيا، فكل منظومة سياسية أو ثقافية أو دينية تعد في مشروع العولمة إرهابا إلا إذا تمت إزالتها والتخلي عنها في المؤسسات السياسية والتعليمية بل والدينية أيضا، لأنها تريد دينا

---

[1]ينظر: العولمة وأثرها على السلوكيات والأخلاق، د. عمار طالبي، مجلة الرائد، تصدر عن الدار الإسلامية للإعلام بألمانيا، العدد (236) مايو 2002م: ص: 10، ومخاطر العولمة على المجتمعات العربية، د. مصطفى رجب ،مجلة الايمان، العدد:13\10\2000م.

([2]) ينظر: مصطفى منصور، تحديات العولمة التربوية ،: ص20.

بلا دين، وتستعمل من أجل إنجاح هذه الاستراتيجية كل الوسائل الضاغطة من الحصار الاقتصادي إلى الصواريخ العابرة للقارات، وأكثر من هذا فإن ثقافة العولمة تسعى إلى تهميش المؤسسات الدولية أو تحويلها إلى مؤسسات تابعة تخدم مشروعها، وليست مؤسسات لكل الدول ومن أجل مصالح الدول كلها، لقد تحول الكل الآن وأصبح الجزء هو الكل وأصبحت الدولة الواحدة هي كل العالم، وما العالم إلا محافظات خاضعة لها، وهكذا تم التضييق على منظمة الأمم المتحدة ومؤسساتها وخصوصا مجلس الأمن الذي حولته أو على الأقل تسعى إلى تحويله إلى مؤسسة تابعة لها. في منطق العولمة والأجهزة التي تسيرها ينبغي أن يكون الكل تابعا، ولن يسمح بالخروج على الصف وإلا كان ذلك مروقا أو إرهابا أو نحو ذلك، ليست العولمة مجرد آلية من آليات التطور الرأسمالي بل هي أيضا وبالدرجة الأولى إيديولوجيا تعكس إرادة الهيمنة على العالم([1]).

4. تمويه الحقائق وتضليل الرأي العام.

فمثلا نلاحظ ان الماكنة الاعلامية العالمية تقوم برَبْط الإسلام بالتخلف الفكري، وبالانحطاط الاجتماعي، وبالتدهور الاقتصادي، وبالاضطراب السياسي، وبالجهل وبالإرهاب، وبغيره من المشكلات المُستعصية، والغرض من ذلك هو تزييفُ الفكر الدِّيني الإسلامي القديم والحديث والمعاصر، وتزييف خطابه، والطَّعْن بصفة مباشرة وغير مباشرة في أصول الإسلام، وفي رموزه ومقوِّماته، كما وتقوم باحتكار تفسير التاريخ والحركة التاريخية للأمم والشعوب من خلال تسويق فكرة ان التاريخ قد انتهى عند الرأسمالية الغربية التي تمثل النظام المثالي الأصلح لكل البشرية في كل مكان، وبالتالي فإن الثقافات الأخرى هي ثقافات شاخت أو ما تزال قاصرة ولم تعد قادرة على مسايرة التغيرات العلمية والاقتصادية والسياسية المعاصرة، لذا ينبغي إلغاؤها أو إلحاقها بثقافة العولمة، ونشر الفِتَن وتأْجيج الصراعات الفكريَّة والمذهبيَّة وتفْتيت الكيانات، وبثّ روح اليأس، ووضع ما شأْنُه قطع الصلة بين ماضي الأمَّة وحاضرها في كلّ المجالات([2]).

المطلب الثاني: .الالحاد.

المسألة الأولى: تعريف الألحاد لغة واصطلاحا.

([1]) ينظر: العرب ومنطق الازاحات– دراسة في حقيقة العولمة ومصيرها، علي حسن الجابري، عمان، دار مجلاوي، 2005م: ص29–43، وضياع الهوية في الفضائيات العربية، د. عائض الردادي، كتيب المجلة العربية، العدد السابع والثلاثون، محرم 1421هـ: ص: 7.

[2] ينظر: مسئولية الإعلام في تأكيد الهوية الثقافية، د. ساعد العرابي الحارثي، المجلة العربية، د. ط. ت ص: 30، وثقافة العولمة بوصفها خطابا متطرفا، عبد الله العشي: ص25.

اولا. الإلحاد لغة : (هو الميل عن الحق، والانحراف عنه بشتى الاعتقادات، والتأويل الفاسد، والمنحرف عن صراط الله والمعاكس لحكمه يسمى ملحداً)([1]).

ثانيا. الالحاد اصطلاحا: هو أنكار وجود رب خالق لهذا الكون، متصرف فيه، يدبر أمره بعلمه وحكمته، ويجري أحداثه بإرادته وقدرته، واعتبار الكون أو مادته الأولى أزلية، واعتبار تغيراته قد تمت بالمصادفة، أو بمقتضى طبيعة المادة وقوانينها، واعتبار الحياة – وما تستتبع من شعور وفكر حتى قمتها الإنسان – من أثر التطور الذاتي للمادة، وهو مذهب فلسفي ويعد أتباع العقلانية هم المؤسسون الحقيقيين للإلحاد([2]).

المسألة الثانية. الاثار السلبية للإلحاد على المجتمع .

تأتي أهمية دراسة ظاهرة الإلحاد المنتشرة الآن في العالم لأنه من التحديات الخطيرة التي تواجه المجتمع فقد استشرى الإلحاد في الأرض ، واستحكم الزيغ في عقول الكثيرين من المسلمين ومفكريهم ، وصار لزاماً على علمائنا أن ينهضوا ، ويشحذوا هممهم وأقلامهم ، وأن يُعملوا فكرهم بما يُرضي الله ورسوله . صلى الله عليه وسلم . ثم يتصدوا لتيار الإلحاد والعلمانية العارم ، ذلك التيار الذي انقضَّ على أمتنا الإسلامية من كل حدب وصوب ، فجرف الكثيرين من ضعاف القلوب إلى موارد الهلاك والعذاب والمهانة ، والإلحاد اليوم ظاهرة عالمية ، فالعالم الغربي في أوروبا وأمريكا ، وإن كان وارثاً في الظاهر للعقيدة النصرانية التي تؤمن بالبعث والجنة والنار، إلا أنه ترك هذه العقيدة الآن ، وأصبح إيمان الناس هناك بالحياة الدنيا فقط ، وأصبحت الكنيسة مجرد تراث وأثر من آثار الماضي ، ولا تشكل في حياة الناس وعقولهم إلا شيئا تافهاً جداً، وقد أصبح " الإلحاد هو الدين الرسمي المنصوص عليه في اكثر دساتير البلدان الأوروبية والأمريكية ، ويعبر عن ذلك بمصطلح (اللادينية) وكل ذلك يعني الإلحاد والكفر بالله، وفي الشرق تقوم أكبر دولة على الإلحاد وهي الدولة الروسية التي تحمل العقيدة الشيوعية ، التي من بنودها رفض الغيب كله ، والقول بأن الحياة مادة فقط ، وأن صراع الإنسان في هذه الحياة ، أنما هو من أجل العيش والبقاء فقط ([3])، وبالرغم من أن العالم الإسلامي ما زال يتمسك نوعاً ما بالإسلام ، ويقر بالتوحيد ويؤمن بالبعث والجنة والنار ، إلا أن موجة الإلحاد العارمة تطغى عليه من كل جانب ، وتشكك أبناءه في دينهم وعقيدتهم ، وتأثر كثير من

([1]) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ – 2000م:3\261.

([2]) ينظر: صراع مع الملاحدة حتى العظم : عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، دار القلم ، دمشق ، ط5 ، 1992م : ص409، عبد الرحمن عبد الخالق ، الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها ، ، طبع ونشر : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، الطبعة الثانية ، 1404هـ : ص : 7

([3]) المصدر نفسه.

المسلمين بموجة الالحاد بسب كثرة انتشاره في هذا الزمن عبر مواقع الانترنت والفيس بوك ، لذا انتشرت الأفكار الغربية الملحدة انتشار النار في الهشيم ، حتى توغَّل الإلحاد ، فأضحى سمة من سمات العصر، وللإلحاد آثارٌ سيئةٌ على الأفراد والجماعات، يمكن أن نوجزها في الأمور كثيرة منها: انتشار القلق النفسي، والاضطراب، والحرمان من طمأنينة القلب وسكون النفس؛ والأنانية والفردية؛ نظرًا لاشتغال كل فرد بنفسه؛ فلا رحمة ولا شفقة، ولا عطف ولا حنان، أين ذلك كلُّه من الرحمة في الإسلام؟ وحب الجريمة، وهذا لا يحتاج إلى دليل؛ فواقع الحياة في الغرب، ومعدَّلات السرقة والخطف – شاهدٌ على ذلك، وهدم نظام الأسرة؛ وذلك أن الأسرة الملحدة تعيش في تفكُّك وضياع، وهذا يؤدي إلى فساد المجتمع، والرغبة في الانتحار؛ تخلُّصًا من الحياة، والغريب في الأمر أن أكثرية المنتحرين ليسوا من الفقراء حتى يقال بسبب فقرهم، بل من الأغنياء المترفين، ومن الأطباء، بل ومن الأطباء النفسانيين الذين يظن بهم أنهم يجلبون السعادة للناس! والغريب أن الانتحار في بعض بلدان الغرب له مؤيّدون، وهناك كتب تُعِين الذين يريدون الانتحار، وتبين لهم الطرق المناسبة، وإرادة الانتقام، والظمأ النفسي للتشفِّي من كل موجود، وانتشار الكراهية والبغضاء بين أفراد المجتمع وانعدام الثقة بين الناس؛ فكل شخصٍ يخاف مِن أقرب الناس إليه[1].

المطلب الرابع: وحدة الاديان.

المسألة الاولى: التعريف بمصطلح وحدة الاديان.هي دعوة مشبوهة تدعو إلى وحدة الأديان وصهرها في بوتقة واحدة بهدف إلغاء الفوارق الدينية بين الناس لينصهروا جميعاً في بوتقة الإخاء الإنساني، من خلال طباعة التوراة والإنجيل والقرآن في غلاف واحد، وبناء مسجد وكنيسة ومعبد في مكان واحد، وأنشأ مجلس عالمي للأديان[2].

المسألة الثانية. الاثار السلبية لوحدة الاديان على المجتمع .

في عام 1974م تأسس في باريس معهد حوار الحضارات تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، والذي ترأسه المفكر الفرنسي الدكتور روجيه جارودي، وهو معهد أكاديمي يضم في عضويته أصحاب الديانات السماوية الثلاثة، وفي الوقت نفسه مشروع فلسفي يؤسس لقيام تحالف ديني على أساس الأصول الإبراهيمية، فبدأت تعمل الدول والمنظمات الغربية على نشر فكرة قضية وحدة الأديان، وإزالة الفروق بين الأديان، ليعيش العالم في سلام ووئام كما يزعمون، وهذا لا يحدث أبداً، وهم رءوس الشر والظلمة في العالم، فكيف يمكن أن يقيموا فيه عدلاً؟ ولذلك فلا بد من الإكثار من الحديث عن قضية وحدة

([1]) ينظر: الإسلام يتصدى للغرب الملحد : محمد نبيل النشواتي ، دار القلم ، دمشق ، ط1 ، 2010م ، ص : 9

([2]) ينظر: دعوة التقريب بُين الاديان، أحمد بن عبد الرحمن القاضي، دار ابن الجوزي، رسائل جامعية،:ص 339، ابطال لنظرية الخلط بُت دين الاسلام وغَيره من الاديان، بكر أبو زيد، ط2 ، 1421هـ:ص23.

الأديان وزيفها وأنها كفر؛ لأن الله تعالى قال: **{قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}**([1])، لقد وَحَّدت العولمة مفهومَ الأديان التي لكلٍّ منها في حدِّ ذاته خصوصيَّته وتَميُّزه، وجَعَلت الناس تَعتنق دينًا واحدًا، هو دين المال، فنَسِي الناس يسوع المسيح، ونَسُوا الله تعالى، وتذكَّروا أوْجُه الدولار، فهم بهذه الصفة جعَلَوا من العقيدة الدينية – التي هي في حدِّ ذاتها حافظة للمنظومة الأخلاقيَّة والخُلُقيَّة والاعتقاديَّة – عقيدةً أرضيةً ماديةً، فأفْقَدتْها الجانب الرُّوحي من دعوتها الأخرويَّة، ومَسَخت جوهر الإيمان الذي يدعو إلى التآخي والتآلُف بين الناس، بل قد وصل الطغيان العلمي بهذه الدول إلى تكذيب الدعوات الربانية، والكفر باليوم الآخر والاستهزاء بمن يذكرهم بيوم الحساب، وأحلوا علومهم المادية وفلسفتهم الوضعية محل الوحي المنزل من خالق السماوات والأرض، وظنوا – وخاب ظنهم – أن هذه العلوم ستوفر لهم السعادة التي ينشدونها، وقال قائلهم: إن إلهنا هو العلم وإن معابدنا هي المختبرات([2]) ان الدعوة إلى وحدة الأديان لها اثار خطيرة منها: هدم عقيدة الولاء والبراء عند المسلمين، بل وإزالة شيء اسمه دين في اعتقاد المرء، وتصحيح مذاهب الكافرين والسكوت عليها، والسماح للدخول في اليهودية والنصرانية دون أي حرج، وإلغاء الفارق العظيم بين المسلمين وغيرهم، والذي عليه محور الصراع بين الحق والباطل، وجعل دين الإسلام كسائر الأديان المحرفة من حيث اتباعه، وأنه لا ميزة له على سائر الأديان، وهدم الإسلام في قلوب أصحابه لأن الذي يرضى أو يدعو إلى وحدة الأديان فإنه يمسخ عن دينه ولا يتنازل أولئك عن ديانتهم لأنهم هم الذين يرعون الدعوة إلى وحدة الأديان، وعدم الدعوة إلى الإسلام لأن المسلم إذا أراد أن يدعو إلى دينه فإنه مضطر لبيان حال الكافرين ضرورة شرعية وضرورة كونية، وإذا لم يفعل ذلك وأقر بجواز الدخول في أي دين فإنه لم يعد داعيا إلى الإسلام بحقيقة التي أنزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ([3]) .

المبحث الثاني: الحلول والمعالجات لمواجهة التحديات الفكرية من المنظور الاسلامي

المطلب الأول: العملِ على تصحيحِ المَفاهيمِ الخاطئة.

ان من أهم الاستراتيجيات لموجهة هذه التحديات سواء اكانت القديمة ام المعاصرة من المنظور الاسلامي يتم ذلك من خلالِ إظهارِ وسطيةِ الإسلامِ واعتدالِهِ وتوازنِهِ، وترسيخِ الاعتزازِ بهذِهِ الوسطية،

([1]) سورة الكافرون، الآية:1-6.

([2]) ينظر: الإلحاد (أسبابه ، طبائعه ، مفاسده ، أسباب ظهوره ، علاجه) : محمد الخضر حسين ، تقديم وتعليق : محمد إبراهيم الشيباني ، مكتبة ابن تيمية ، الكويت ، 1406هـ :ص36 ، الحوار بين الاديان حقيقته وانواعه ،عبد الرحمن بن صمايل السلمي، مؤسسة الدرر السنية: ص 14.

([3])العقيدة الإسلامية في مواجهة التيارات الإلحادية : فرج الله عبد الباري ، دار الآفاق العربية ، القاهرة 1977م: ص 196.

ومعرفةِ الأفكارِ المنحرفةِ، وتحصينِ افراد المجتمع ضدَّها، من خلال التعريف بهذِهِ الأفكارِ، وأخطائها قبل وصولِها مُنمقةً مُزخرفةً فيتأثرون بها ؛ لآن الفهمُ الخاطئُ للدينِ ولغاياتِهِ ومقاصدهِ قد يُفضي إلى الجنوحِ للغلوِ، والتشددِ في الدينِ، والخروجِ عن منهجِ الاعتدالِ الذي كان عليه النبيُّ-ﷺ-، لذلك نحتاجُ إلى تصحيحِ المفاهيمِ الخاطئةِ في الجانبِ الديني، وبيانِ أنَّ الوسطيةَ الإسلاميةَ تنبضُ بروحِ الاعتدالِ والانتصاف والتوازن، وتنفرُ من كلِّ تطرُفٍ أو غُلُوٍّ في أيِّ مَجالٍ من مجالاتِ الحياةِ الدينيةِ والدنيويةِ، سواء كانَ اعتقاداً أو عبادةً أو طاعةً أو سلوكاً.

المطلب الثاني: تفعيل التعاون بين المؤسسات الامنية والأكاديمية

تتم هذه الاستراتيجية من خلال التعاون بين المؤسسات الامنية المختلفة والجامعات واهم اوجه التعاون عقد المؤتمرات والندوات المشتركة والقيام بحملات التوعوية ضد التحديات الفكرية في كافة المجالات الدينية والفكرية والامنية والاجتماعية ....من اجل كشف زيف أهل الباطل، وإرشاد افراد المجتمع والأخذ بأيديهم إلى المسلك الحسن والمنهج الوسط، وبعيدا كذلك عن الانحلال وعدم الاهتمام بالواجبات ، فنحن أمة وسط تمثل الاعتدال في كل الأمور، وكذلك بيان خطر العصابات الإجرامية ، وتطهير أفكار المجتمع من جميع المؤثرات الخارجية التي تستهدف جرهم إلى مستنقع الجريمة وإغراقهم في أوحالها وتحويلهم إلى سلوك الغالين، فيجنحون إلى التشدد الذي يخرجهم من دائرة الوسطية التي أمر بها الإسلام إلى تكفير المسلمين في ظل تأثير نفسيات مضطربة وقيم مهتزة ومفاهيم ذات انعكاس سيئ مما يسفر عن الانحدار نحو التعصب الأعمى والتشدد المقيت، ولأجل ان تكون ثمرة حقيقية لهذا التعاون ينبغي وضع خطة استراتيجية تعاون من اجل المحافظة على الانجازات التي حققتها المؤسسة الامنية في مختلف المجالات من خلال الاستفادة من الخبرات الاكاديمية، التي تساعد في الحفاظ على الأمن والاستقرار وحماية النسيج الوطني ومواجهة التهديدات الداخلية والخارجية ومنها التحديات الفكرية.

المطلب الثالث: تفعيل دور المؤسسات الدينية في مواجهة هذه التحديات.

إن هذه المعالجة تكون من خلال تفعيل دور المؤسسات الدينية على مختلف الاصعدة فعلى الصعيد لفكري بيان ان العقيدة الإسلامية أخرجت الإنسان من عالم الخرافات والجهل لتأخذ بيده إلى دنيا العلم والنور، محفّزة الطاقات الكامنة فيه للتأمل والاعتبار بآيات الله ودلائله ، وبذلك فقد نبذت التقليد في الاعتقاد وربطت بين العلم والإيمان، وعلى الصعيد الاجتماعي استطاعت العقيدة الإسلامية أن تسمو بالروابط الاجتماعية فشكّل المسلمون خير أُمة أُخرجت للناس بعد أن كانوا جماعات متفرقة متناحرة، وعلى الصعيد الأخلاقي نجحت العقيدة الإسلامية في تنمية الواعز الذاتي القائم على أساس الإيمان برقابة الخالق جلَّ وعلا لكلِّ حركات الإنسان وسكناته وما يستتبع ذلك من ثواب وعقاب ، الأمر الذي أدى إلى تعديل الغرائز وتنمية

شجرة الأخلاق الفاضلة وجعلها عنصرا مشتركا في جميع الأحكام الإسلامية، وبذلك كما أسهمت العقيدة الإسلامية في بناء المجتمع اقتصاديا وسياسيا وتربويا ، وهي بذلك تمثل عنصر القوة في تاريخ الحضارة الإسلامية، لكن ولأجل النهوض بالإنسان المسلم من حالة الضعف الروحي والانزلاق في مهاوي المادية ومغرياتها، لا بدَّ من تذكيره بمعطيات تلك العقيدة ، وترسيخ قناعته بقوتها وصلاحيتها لكلِّ العصور بلغة معاصرة، وبشكل يتناسب مع مقتضيات العصر الحديث.

المطلب الرابع: العمل على ايجاد مؤسسات اعلامية اسلامية منصفة.

أن من الاستراتيجيات المهمة في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة يكون من خلال العمل على انشاء وسائل اعلام اسلامية منصفة تقوم بواجباتها في بيان ان الدين الاسلامي جاء بنظم لها خاصية العالمية ، فهي نظم تتميز بعالمية الزمان والمكان، فعالمية الزمان انها صالحة الى قيام الساعة، وعالمية المكان انها صالحة على أي جزء من أجزاء المعمورة، فهي صالحة للناس على اختلاف اجناسهم والوانهم ولغاتهم، والآيات الدالة على ذلك كثيرة منها: قوله تعالى : **{وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ}**([1]) وقوله تعالى: **{قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ }**([2]).

([1]) سورة القلم، الآية: 52.

([2]) سورة الأعراف، الآية: 158.

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.

1. تبين لنا من خلال البحث ان المجتمعات العربية والإسلامية تعاني منّ تحديات فكرية مختلفة فرضتها العولمة وثورة المعرفة والتكنولوجيا والاتصالات، أبرزها الغلو والتطرف والعولمة والالحاد والدعوة الى وحدة الأديان.

2. هناك الكثير من الاثار السلبية لهذه التحديات الفكرية على الفرد والمجتمع في مختلف مجالات الحياة تحتاج الى تشخيص ومعالجات.

3. تبيَّنَ أنَّ مسائلَ الغُلوِّ والتطرفِ هي دائرةٌ تبدأُ ضيقة ثم تتوسع فتنال العقيدةَ والقولَ والفعلَ، ويحصل من جَرَّائها الفسادُ والإفسادُ في الدين والحياة، وأنَّ فِهمَ التطرُفِ على أنَّهُ مُشكلةٌ دينيةٌ فَقط، خللٌ كبيرٌ.

4. التطرفُ والغلوُّ غالباً ما يكونُ هو عن ردةِ فعلٍ، أو انعكاسٍ لسلسلةِ المُشكلاتِ الاجتماعية والاقتصاديةِ والسياسيةِ... بدليلِ أنَّ الغلوَّ– باستعراض التاريخ– يحدُثُ عند اشتداد الأزمات واضطرابِ أحوالِ الأُمَمِ.

5. ان افضل استراتيجية لمواجه التحديات الفكرية المختلفة من المنظور الاسلامي تكون من خلال العملِ على تصحيحِ المَفاهيمِ الخاطئة وتفعيل التعاون بين المؤسسات الامنية والأكاديمية وكذلك تفعيل دور المؤسسات الدينية في مواجهة والعمل على ايجاد مؤسسات اعلامية اسلامية منصفة.

التوصيات.

ضرورة استمرار التعاون بين المؤسسات الاكاديمية والامنية ووسائلَ الإعلامِ بكافةِ وسائلِها، لبذلِ أقصى الجهودِ من اجل مواجهة التحديات الفكرية – خاصة المعاصرة– من خلالِ عقدِ المؤتمراتِ والندواتِ والمحاضراتِ والبرامجِ التي تُسلِّطُ الضوءَ على هذهِ التحديات المختلفة، من أجل أن يُعْلَنَ للعالمِ أنَّ الإسلامَ بريءٌ ممَّا يجري مِن سفكٍ للدماءِ البريئةِ، وتفجيرٍ للمساكنِ والمركباتِ والمرافقِ العامةِ والخاصةِ، وتخريبٍ للمنشآتِ، باسمِ الإسلامِ.

وختاماً: نرجو أن أكون قد وُفِّقنا في هذ البحث، وأنْ يغفر الله تعالى لنا ما وقع من خطأ وزلل، وأن يُوفِّقَ الجميع لما فيه خدمة للإسلام والمسلمين، وأسألُ اللهَ –عز ويحقن دماء جميعِ المسلمين، ويصلح العباد والبلاد، ويقمع الفساد والمفسدين.

Conclusion:

The necessity of continuing cooperation between academic and security institutions and the media in all its forms, to make the utmost efforts to confront intellectual challenges – especially contemporary ones – by holding conferences, seminars, lectures and programs that shed light on these various challenges, in

order to announce to the world that Islam is innocent of what is happening. Shedding innocent blood, bombing homes, vehicles, public and private facilities, and sabotaging facilities, in the name of Islam.

In conclusion: We hope that we have been successful in this research, and that God Almighty will forgive us for the mistakes and errors that occurred, and that everyone will be successful in serving Islam and Muslims. I ask God Almighty to spare the blood of all Muslims, reconcile the people and the country, and suppress corruption and corruptors.

المصادر والمراجع.

القران الكريم.

1. ابطال لنظرية الخلط بُت دين الاسلام وغَيره من الاديان، بكر أبو زيد، ط2 ، 1421هـ.
2. أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية، أسماء بنت عبد العزيز الحسين:26/1، وأسباب الإرهاب والعنف والتطرف، صالح بن غانم.
3. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ – 1994م.
4. الاسس الفلسفية للعولمة، عصام عبدالله، الرياض، 1430هـ.
5. الإسلام يتصدى للغرب الملحد : محمد نبيل النشواتي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، 2010م .
6. الإسلام، والأوضاع الاقتصادية، محمد الغزالي، دار نهضة مصر، ط1.
7. الإعلام العربي وتحديات العولمة د. تركي صقر ، وزارة الثقافة، دمشق،1998م.
8. الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي ،دار العلم للملايين، ط15، أيار / مايو 2002م.
9. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني الحنبلي، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1419،7هـ –1999م.
10. الإلحاد (أسبابه ، طبائعه ، مفاسده ، أسباب ظهوره ، علاجه) : محمد الخضر حسين ، تقديم وتعليق : محمد إبراهيم الشيباني ، مكتبة ابن تيمية ، الكويت ، 1406هـ.
11. الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها ، عبد الرحمن عبد الخالق ، طبع ونشر : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، الطبعة الثانية ، 1404هـ.
12. الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، عبد الله بن عبد المحسن التركي.
13. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418هـ.

14. تحديات العولمة التربوية ، د. مصطفى منصور.
15. التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار النهضة، بيروت، 1984م.
16. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج المناوي، عالم الكتب –القاهرة، ط1410،1هـ–1990م.
17. ثقافة العولمة بوصفها خطابا متطرفا، عبد الله العشي.
18. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ– 2000م.
19. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
20. الحوار بين الاديان حقيقته وانواعه ،عبد الرحمن بن صمايل السلمي، مؤسسة الدرر السنية.
21. دعوة التقريب بُين الاديان، أحمد بن عبد الرحمن القاضي، دار ابن الجوزي، رسائل جامعية.
22. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.
23. شعر الخوارج، دكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت – لبنان، ط3، 1974م.
24. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي–بيروت.
25. صراع مع الملاحدة حتى العظم : عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الخامسة ، 1992م .
26. ضياع الهوية في الفضائيات العربية، د. عائض الردادي، كتيب المجلة العربية، العدد السابع والثلاثون، محرم 1421هـ.
27. العرب ومنطق الازاحات– دراسة في حقيقة العولمة ومصيرها، علي حسن الجابري، عمان، دار مجلاوي، 2005م.
28. العقيدة الإسلامية في مواجهة التيارات الإلحادية : فرج الله عبد الباري ، دار الآفاق العربية ، القاهرة 1977م.
29. العولمة من منظور اسلامي، محسن عبد الحميد، صفحة الاسلام وقضايا العصر.
30. العولمة وأثرها على السلوكيات والأخلاق، د. عمار طالبي، مجلة الرائد، تصدر عن الدار الإسلامية للإعلام بألمانيا، العدد (236) مايو 2002م.
31. العولمة والتربية، دار الكتاب الحديث،1422هـ: ص9، و المورد (إنجليزي عربي)، منير البعلبكي، دار القلم للملايين، بيروت1996م.
32. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، 1379هـ،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
33. المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ – 2000م.
34. مخاطر العولمة على المجتمعات العربية، د. مصطفى رجب ،مجلة الايمان، العدد:13\10\2000م.

35. مسئولية الإعلام في تأكيد الهوية الثقافية، د. ساعد العرابي الحارثي، المجلة العربية، د. ط. ت .
36. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008م.
37. المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب ، دمشق: وزارة التربية.
38. الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق : محمد سيد كيلاني، دار المعرفة – بيروت ، 1404هـ.
39. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م.

References:

The Holy Quran.

1. Champions of the theory of confusion in Islam and other religions, Bakr Abu Zaid, 2nd edition, 1421 AH.
2. The causes of terrorism, violence, and extremism, an analytical study, Asma bint Abdul Aziz Al-Hussein: 1/26, and the causes of terrorism, violence, and extremism, Saleh bin Ghanem.
3. The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahed Al-Shaybani Al-Jazari, edited by: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdul Mawjoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.
4. The Philosophical Foundations of Globalization, Issam Abdullah, Riyadh, 1430 AH.
5. Islam confronts the atheist West: Muhammad Nabil Al-Nashwati, Dar Al-Qalam, Damascus, first edition, 2010 AD.
6. Islam and Economic Conditions, Muhammad Al-Ghazali, Dar Nahdet Misr, 1st edition.
7. Arab media and the challenges of globalization, Dr. Turki Saqr, Ministry of Culture, Damascus, 1998 AD.
8. Al-Alam, Khair al-Din bin Mahmoud al-Zirkli al-Dimashqi, Dar al-Ilm Lil-Malayin, 15th edition, May 2002.
9. The Necessity of the Straight Path for Contrary to the Companions of Hell, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim al-Harrani al-Hanbali, edited by: Nasser Abd al-Karim al-Aql, Dar Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon, 7th edition, 1419 AH - 1999 AD.
10. Atheism (its causes, nature, corruptions, reasons for its appearance, and treatment): Muhammad Al-Khader Hussein, presented and commented by: Muhammad Ibrahim Al-Shaibani, Ibn Taymiyyah Library, Kuwait, 1406 AH.
11. Atheism: the causes of this phenomenon and methods of treating it, Abdul Rahman Abdul Khaleq, printed and published by: The General Presidency of the Departments of Scientific Research, Fatwa, Call and Guidance, Riyadh, second edition, 1404 AH.
12. Security in people’s lives and its importance in Islam, Abdullah bin Abdul Mohsen Al Turki.

13. Lights of Revelation and Secrets of Interpretation, Nasser al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi, edited by: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, Dar Ihya al-Tarath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1418 AH.
14. Challenges of educational globalization, Dr. Mustafa Mansour.
15. Morphological Application, Abdo Al-Rajhi, Dar Al-Nahda, Beirut, 1984 AD.
16. Al-Taqeef on the Definitions Matters, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Manawi, Alam al-Kutub - Cairo, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.
17. The culture of globalization as an extremist discourse, Abdullah Al-Ashi.
18. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli al-Tabari, edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
19. Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar from the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, 1st edition, 1422 AH.
20. Interfaith dialogue, its reality and types, Abdul Rahman bin Samayl Al-Sulami, Al-Durar Al-Sunni Foundation.
21. A call for rapprochement between religions, Ahmed bin Abdul Rahman Al-Qadi, Dar Ibn Al-Jawzi, university theses.
22. Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, edited by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, Dar Al-Fikr - Beirut, with the book: Commentary by Muhammad Fouad Abdel Baqi, and the hadiths are appended with Al-Albani's rulings on them.
23. Poetry of the Kharijites, Dr. Ihsan Abbas, House of Culture, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1974 AD.
24. Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naysaburi, edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Arab Heritage Revival House - Beirut.
25. Struggle with Atheists to the Bone: Abdul Rahman Hassan Habankah Al-Maidani, Dar Al-Qalam, Damascus, fifth edition, 1992 AD.
26. Loss of identity in Arab satellite channels, Dr. Ayed Al-Raddadi, Arabic Magazine Booklet, Issue Thirty-Seven, Muharram 1421 AH.
27. Arabs and the Logic of Displacements - A Study of the Truth and Destiny of Globalization, Ali Hassan Al-Jabri, Amman, Majlawi House, 2005 AD.
28. The Islamic Doctrine in the Face of Atheistic Currents: Faraj Allah Abdel Bari, Dar Al-Afaq Al-Arabiyya, Cairo 1977 AD.
29. Globalization from an Islamic perspective, Mohsen Abdel Hamid, Islam and contemporary issues page.
30. Globalization and its impact on behavior and ethics, Dr. Ammar Talebi, Al-Raed magazine, published by the Islamic Media House in Germany, issue (236), May 2002.
31. Globalization and Education, Dar Al-Kitab Al-Hadith, 1422 AH: p. 9, and Al-Mawrid (English-Arabic), Munir Al-Baalbaki, Dar Al-Qalam Lil-Malayyan, Beirut 1996 AD.

32. Fath al-Bari, Explanation of Sahih al-Bukhari, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Ma'rifa - Beirut, 1379 AH, number of its books, chapters and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi. He produced it, authenticated it, and supervised its printing: Muhibb al-Din al-Khatib.
33. The Arbitrator and the Greatest Ocean, Ali bin Ismail bin Sayyida, edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
34. The dangers of globalization to Arab societies, Dr. Mustafa Rajab, Al-Iman Magazine, Issue: 10/13/2000 AD.
35. The responsibility of the media in confirming cultural identity, Dr. Saed Al-Urabi Al-Harithi, Arab Magazine, Dr. i. T .
36. Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar, with the help of a working team, World of Books, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
37. School Dictionary, Muhammad Khair Abu Harb, Damascus: Ministry of Education.
38. Boredoms and Bees, Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad Al-Shahristani, edited by: Muhammad Sayyid Kilani, Dar Al-Ma'rifa - Beirut, 1404 AH.
39. The End in Strange Hadith and Athar, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Jazari Ibn al-Atheer, edited by: Taher Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
40. Prachi Juneja, "Strategy - Definition and Features
41. Majeed, Mustafa Farooq, and Khudhir Abbas Atwan. "Terrorism and Violence between the Islamic Political Perspective and the Duplication of Western concepts." Tikrit Journal For Political Science 2.28 (2022).